السنوات القليلة الماضية الى التخفيض اكثر من عشرة مرات وسيطرة التضخم الذي يبلغ معدله الحالي حوالي ٤٠٪ في السنة يقود اليوم الى خلخلة الاوضاع والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية داخل اسرائيل • وبينما بدأ البعض يفقد الامل في امكانية خلق الجنة الموعودة بدأ البعض الاخر يترك البلاد عائدا الى دول الغرب الصناعية او الى بعض البلاد العربية ، كما هو حادث بالنسبة للمغرب بشكل خاص • وبينما كانت نسبة اليهود المهاجرين الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي تزيد عن ٩٠٪ انخفضت في السنة الاخيرة الى اقل من ٥٠٪ وهذا يعني ان اليهود السوفيات ـ ويمكن مشاهدتهم في مدن اوروبا الغربية رافعين اللافتات التي تعلن رفض الهجرة الى اسرائيل وطلب المساعدة من اجل الاستقرار في مكان آخر ـ قد فقدوا الرغبة في الهجرة الى إسرائيل • ولقد بلغ حقد القادة الصهاينة على مهاجري الاتحاد السوفياتي الذين يرفضون الهجرة الى اسرائيل حد المطالبة بعدم مساعدتهم في الهجرة الى اي مكان اخر او في محاولات الخروج من الاتحاد السوفياتي •

يتضح مما سبق ان المشروع المقترح «ضريبة فلسطين من اجل السلام» له ما يبرره من كافة النواحي • اذ بينما يساهم في تدعيم المقاومة الفلسطينية وفي اعداد الشعب الفلسطيني ليلعب دورا اكثر فاعلية في مستقبل المنطقة ، سوف يقوم بدور ابراز الوجود العربي على الساحة الاميركية ، وهو الدور الذي فشل العرب في ادائه خلال تاريخ علاقتهم مع القارة الاميركية • وفي الوقت ذاته يساهم في خلخلة الاسس التي تقوم عليها الحركة الصهيونية ويعطي املا كبيرا لكل يهودي يريد التحرر من الفكر الصهيوني وقسوة الحياة في ظلها • ولما كانت الادوار كلها متكاملة وهدفها انساني وغايتها الاسراع في اقرار السلام والاستقرار في المنطقة ، فان مشروع الصندوق المقترح ونشاطاته سوف تلاقي الترحيب من كافة القوى المحبة للسلام في العالم ، في البلاد الرأسمالية وخارجها •

وفي نهاية الحديث عن مشروع «ضريبة فلسطين من اجل السلام» نرى من الضروري تسجيل الملاحظات التالية حول هذا المشروع :

١ ـ ان تنفيذ هذا المشروع سوف لن يحمل الدول العربية اية اعباء مالية وذلك لان موارده تأتي من نسبة ١٪ التي ستفرض كضريبة على النفط المصدر للخارج •

٢ ـ ان ربط الضريبة باقرار الحل المقترح من هيئة الامم المتحدة ، وهو الحل الذي قبل به العرب ، سوف يفرض على كل مستهلك للطاقة في دول الغرب الصناعية ، ان يصبح جزءا من الحل ليضغط في اتجاه خضوع اسرائيل لارادة المجموعة الدولية •